تاريخ الإرسال: 2016/10/17 - تاريخ القبول للنشر: 2016/11/21 تاريخ النشر: 2016/12/26

التنظيم العسكري في الولاية السادسة

(1956-1962)

جرد سالم

جامعة الجلفة

ملخص

كان التنظيم العسكري في بداية الثورة التحريرية في جل المناطق متشابها ويخضع إلى طبيعة المنطقة معتمدا على النموذج المطبق في المنطقة الأولى (أوراس النمامشة)، وبعد صدور قرارات مؤتمر الصومام الذي نظم القيادات العسكرية وحدد مهامها ، وقسم التراب الوطني إلى ستة ولايات وكل ولاية مقسمة إلى عدة مناطق و نواحي وقسمات للقيام بالمهام العسكرية والسياسية والاتصال والأخبار، صار جيش التحرير الوطني يتوفر على عدد من المصالح المختلفة و المتخصصة:»المصالح الصحية» و «المصالح الاجتماعية»و مصالح التموين والتمويل «و «مصالح الاتصالات و الأخبار «و مصالح الدعاية و الإعلام» التي لعبت دورا معتبرا في تطور واستمرار الكفاح المسلح و بفضلها نجح جيش التحرير في خوض معاركه الكبرى التي أثبت فيها قدرته و قوته على المقاومة و التصدي لقوات الاستعمار الفرنسي البرية و البحرية و الجوية الضخمة و يرجع ذلك إلى تنظيمه المحكم و معرفته لميدان المعركة و إرادته القوية لتحرير البلاد وإيمانه بالنصر أو الاستشهاد في سبيل الوطن وهذه الإستراتيجية سمحت بتحقيق الوحدة الوطنية واسترجاع السيادة والاستقلال.

Résumé

Pendant la révolution de libération national et dans la plupart des zones' l'organisation militaire était la même au début et répondait aux aspects physiques et naturels du terrain en s'inspirant de celle de la première zone (Auras Nemamcha).

Après le congrès de la Soummam qui a organisé les commandements militaires et a organisé les unités de l' armée de libration en partageant le territoire en six wilayas chaque wilaya en plusieurs zones' régions et secteurs pour l'acomplissement des missions militaires et politiques et assurer les liaisons et les renseignements.

Toute cette stratégie a permis la réalisation de l'unité nationale et l' acquisition de la libération.

المقدمة:

إن فكرة المقاومة متجذرة في الضمير الوطني عبر المسار التاريخي للشعب الجزائري في مقاومته للمستبد والمحتل بمختلف الوسائل و الطرق .وتجسد ذلك بصورة منظمة و فعالة في ثورة التحرير الوطني سنة 1954 بفضل تنظيمات جبهة التحرير الوطني التي أنشأت جيش التحرير الوطني وذلك بتجنيد المناضلين المخلصين و ذوي الخبرة و المؤمنين بالعمل الثوري المسلح . وكانت عناصره ممثلة من جميع النواحي بهدف تعميم الثورة على مختلف جهات الوطن وضمان ارتباط المواطنين بها. وأصبح الجيش أكثر تنظيما و تسليحا بفضل تطبيق تنظيمات مؤتمر الصومام .

وبفضل ذلك خاض جيش التحرير الوطني معارك كبرى أثبت فيها قدرته على المقاومة و التصدي لقوات الاستعمار الفرنسي البرية و الجوية و البحرية الضخمة و ذلك بفضل تنظيمه المحكم ومعرفته لميدان المعركة وإرادته القوية لتحرير البلاد و إيمانه بالنصر أو الاستشهاد في سبيل الوطن.

و تتمحور هذه الدراسة حول الإجابة عن الإشكالية الرئيسية»دور و مهام جيش التحرير الوطني « والتي تفرعت عنها الإشكاليات التالية :كيف تم تكوين هذا الجيش وتسليحه ؟ و ما هي أهم تنظيماته العسكرية و المدنية و السياسية ؟ و كيف استطاع أن يحسم المعركة لصالحه أمام اكبر قوة استعمارية بسلاحه البسيط و تحقيق انتصارات ساحقة على قوات الاحتلال المدججة بالسلاح الحديث و المدعمة بقوات الحلف الأطلسي ؟

المقال:

1. دور و مهام أعضاء القيادات في جيش التحرير الوطني:

1.1. دور الفرع العسكري :

– يقوم بالمهام العسكرية الخاصة بالمجاهد و المسبل و الفدائي .

– تنظيم الأفواج و الفرق و الكتائب .

– صيانة الأسلحة و توزيع الذخيرة .

– التدريبات العسكرية و العمليات العسكرية .

– قيادة الهجومات و الكمائن و الاشتباكات و المعارك .

– اقتراح الإستراتيجية العسكرية المناسبة لكل منطقة أو ناحية أو قسمة .

– تطبيق النظام و الإنضباط والتوجيهات العسكرية .

– بث الروح الثورية و التضحية و الفداء .

– تدريب المواطنين و المدنيين على أساليب الدفاع الشعبي و الوقاية من الغارات الجوية [1] .

2.1. مهام قيادة الفرع العسكري:

- الصاغ الأول العسكري : يكون على مستوى الولاية و يكون تحت إشراف الصاغ الثاني ومن بين مهامه:

– دراسة و تحليل التقارير العسكرية و الحربية و تقديم اقتراحاته إلى قائد الولاية .

– دراسة إستراتيجية العدو و إمكانياته .

– برمجة العمليات العسكرية لوحدات جيش التحرير و أفواج المسبلين و الفدائيين في المناطق والنواحي والقسمات .

– توزيع المجاهدين و الأسلحة و الذخائر الحربية بين المناطق .

– تزويد الوحدات بتوجيهات عسكرية .

– مراقبة المستوى القتالي للأفراد والوحدات .

– اقتراح ترقية وانتقال الوحدات العسكرية .

– تفتيش الوحدات والكتائب المتواجدة عبر تراب الولاية [2].

- الضابط الأول العسكري: يمارس نشاطه على مستوى المنطقة تحت إشراف الضابط الثاني ومن مهامه:

– المساهمة في التدريب العسكري .

– متابعة تنفيذ برامج العمليات العسكرية المقررة .

– التنسيق بين الكتائب أثناء العمليات .

– تبليغ التوجيهات الصادرة عن قيادة الولاية إلى الكتائب .

– مراقبة أفراد الكتائب وصيانة الأسلحة و الذخائر.

– رئاسة المحاكم العسكرية.

– اقتراح ترقية الإطارات العسكرية.

– مراقبة تحركات العدو و إمكانياته بالمنطقة [3].

– الملازم العسكري الأول : يمارس نشاطه على مستوى الناحية تحت إشراف الملازم الثاني و من مهامه :

– متابعة تنفيذ البرامج العسكرية .

– تدريب و قيادة الكتائب في العمليات العسكرية .

– تبليغ التعليمات الصادرة عن القيادة للكتائب .

– صيانة الأسلحة وحسن استعمال الذخيرة .

– السهر على حفظ الأناشيد الوطنية من طرف المجاهدين .

– التأكد من حفر الخنادق الفردية للمجاهدين في مواقع التمركز .

– مراقبة تحركات العدو وإمكانياته في المنطقة .

– رئاسة المحكمة العسكرية و بث روح الانضباط [4].

- العريف الأول العسكري : يمارس نشاطه على مستوى القسمة تحت إشراف المساعد ومن مهامه :

– قيادة العمليات الحربية على مستوى القسمة .

– توزيع المهام العسكرية بين الأفواج و الفرق و تنظيم العمليات الفدائية .

– توجيه فرق الألغام وتحديد أماكن زرعها .

– توزيع الأسلحة و الذخيرة و الملابس على المجاهدين .

– تدريب و تكوين المسبلين عسكريا .

– ضبط خطة المواجهة و تعيين مواقع الخنادق الفردية .

– نيابة قائد القسمة أثناء غيابه .

– (نظرا لظروف الطبيعية في أغلب نواحي المنطقة فإنه يتحتم على كل مجاهد أثناء المعارك أن يحفر خندقا يصمد و يقاتل فيه طوال اليوم ولا يكون الانسحاب إلا في ظلام الليل) [5] .

- الصاغ الأول السياسي [6]: على مستوى الولاية تحت إشراف الصاغ الثاني : تحديد التوجهات السياسية المضادة لدعاية العدو (الشفوية ، المسموعة والمكتوبة).

– دراسة وتحليل نشريات العدو ودعاياته وأساليب الفرق الإدارية المتخصصة وإعداد التوجيهات وتقديم الاقتراحات المضادة.

– تنظيم الشعب وإرشاده وتكوينه والاطلاع على الأحوال السياسية والعسكرية ونشر انتصارات جيش التحرير.

– العمل على رفع المعنويات.

– إعداد برامج التعليم ومحو الأمية في أوساط الجيش ومحو الأمية .

– اقتراح مواضيع النشريات والمنشورات والنداءات .

– دراسة وتحليل التقارير السياسية .

– متابعة سير الأحوال المدنية .

– مراقبة المدخولات المالية وجمع الأموال والمقتطعات [7].

- الضابط الأول السياسي : على مستوى المنطقة تحت إشراف الضابط الثاني :

– السهر على تبليغ التعليمات والتوجيهات السياسية الصادرة عن القيادة .

– رفع التقارير ، عن معنويات المجاهدين ، أساليب العدو الدعائية والتعذيب.

– يراقب تطبيق البرامج التعليم ويعقد اجتماعات دورية مع المجتمعات المدنية .

– الملازم الأول السياسي: على مستوى الناحية تحت إشراف الملازم الأول :

– تطبيق التوجيهات السياسية الصادرة عن القيادة .

– رفع التقارير عن معنويات المواطنين والمساجين وأساليب العدو .

– يشرف عن التجمعات الشعبية ويراقب المدخولات المالية .

– العريف الأول السياسي: على مستوى القسمة تحت إشراف المساعد :

– تبليغ تعليمات القيادة للمجالس البلدية والفئات الشعبية .

– يرفع التقارير عن أساليب العدو .

– ينشط المجالس الشعبية ويوزع المنشورات ويشرح سياسة الثورة .

– يبلغ منح عائلات الشهداء والمجاهدين (تقدر بمبلغ 5000 فرنك قديم على الدار و3000 على الخيمة و1000 عن كل فرد) [8].

– يبلغ الإعانات للمنكوبين وعائلات المساجين ويراقب المداخيل المالية .

2. تشكيل وحدات جيش التحرير [9]: إن جيش التحرير يمثل القوة الأساسية الفعالة في الثورة التحريرية و من ورائه جماهير الشعب و المناضلين بجميع عناصرهم و فئاتهم النشطة التي تعد القاعدة التي تمد جيش التحرير بكل ما يحتاج إليه من الرجال و المؤونة وتتكون وحدات الجيش حسب قرارات مؤتمر الصومام من العناصر التالية [10]:

أ. من حيث المهام:

1- الجندي (المجاهد) : و هو صاحب الزي العسكري المندمج نظاميا في صفوف جيش التحرير

2- المسبل : وهم أفراد مسلحون يرتدون اللباس المدني للتمويه يشاركون في العمل العسكري

3- الفدائي [11]: كلمة الفدائي كانت تطلق على المناضل الذي تكلفه الجبهة بالقيام بمهمة صعبة وخطيرة في نفس الوقت لأن المناضل يكون مستعدا للتضحية بنفسه من أجل الوطن (وهو عضو الجماعة المكلفة بالهجومات على المراكز في المدن).

ب. من حيث الوحدات: الفوج يتكون من 11 جنديا ،الفرقة 35 جنديا ،الكتيبة 110 جنديا، الفيلق 350

جنديا .

ت. من حيث التركيب: يتركب جيش التحرير من الفيلق الذي يتكون من ثلاث كتائب والكتيبة تتكون من ثلاث فرق والفرقة تتكون من ثلاثة أفواج والفوج من 11 جنديا منهم عريف وجنديان أوليان.

ث. من حيث الرتب العسكرية : قسمت على النحو التالي : الجندي والجندي الأول ، عريف ، عريف أول، مساعد ، ملازم أول ، ملازم ثاني ، ضابط أول ، ضابط ثاني ، صاغ أول، صاغ ثاني .

1– الفوج على رأسه عريف و نائبان له برتبة جندي أول.

2– الفرقة على رأسها عريف أول و ثلاثة نواب برتبة عريف.

3– الكتيبة و على رأسها مساعد ينوبه ثلاثة عرفاء أولون.

4– الناحية على رأسها ملازم ثاني ينوبه ثلاثة ملازمون أولون.

5– المنطقة على رأسها ضابط ثاني ينوبه ثلاثة ضباط أولون.

6– الولاية : و تتألف من جميع التشكيلات و الهياكل السابقة و على رأسها صاغ ثاني ينوبه ثلاثة صاغات أولون .

هـ. من حيث الرواتب : كل جندي يتقاضى منحة شهرية تتفاوت حسب درجته العسكرية [12].

3. عملية التجنيد [13] :

كان تشكيل وحدات الجيش يرتكز على تجنيد المناضلين الأوائل المؤكد إخلاصهم و ذوي الخبرة و من الذين سبق لهم حمل السلاح و شاركوا في الحرب العالمية الثانية و ما أن انتشر خبر الثورة حتى سارعت الجماهير بجميع عناصرها المؤمنة بالثورة ترغب في الالتحاق بصفوف المجاهدين لكن الثورة كانت تحتاج إلى عمل مزدوج يضم المدنيين و العسكريين على السواء وبفضل تلك الازدواجية استمرت الثورة، لذلك لم يقبل مسؤولوا الأفواج الأولى تجنيد كل الراغبين و هذا لعدة عوامل أهمها قلة السلاح و المؤونة و الذخيرة بل حتى أن بعض المجندين لم يتحصلوا على السلاح في الفترة الأولى من تجنيدهم أو تسلحوا بأسلحة تقليدية كبنادق الصيد و قد اكتفى القادة الأوائل للوحدات بأخذ واحد أو اثنين من كل دوار أو عرش حتى يضمنوا ارتباط المواطنين بالثورة و كانت شروط التجنيد تتضمن عدة مقاييس منها: – الإخلاص – أن يكونوا مطاردين من طرف الاستعمار و مستعدين للقيام بعمليات ضده– الحالة الصحية و النشاط – الرغبة في الجهاد – الإيمان بالثورة – حب الوطن، و كانت معنويات المجاهدين مرتفعة جدا إذ كان المجاهد يرى في نفسه أنه بإمكانه التصدي لآليات العدو بأبسط السلاح ، كما كان طلب الشهادة خير ما يتمناه الراغب في التجنيد، وتطورت عملية التجنيد بتطور الثورة وصدور قرارات مؤتمر الصومام وبزيادة إقبال المتطوعين والفارين من ثكنات

العدو [14] و تنظيم أفواج المسبلين والفدائيين واللجان الشعبية.

أ.اللباس [15] : في البداية لم يكن اللباس عسكريا بالمعنى الحقيقي ، رغم وجود ملابس بالية متبقية من الحرب العالمية الثانية التي كانت تباع في الأسواق يشتريها المواطنون و يسلمونها بدورهم إلى المجاهدين

و غالبا ما كانت الألبسة تجمع عن طريق التبرعات الشعبية أو من مصادر مختلفة و قد اختفت من الأسواق بعد تنبه

المستعمر لها، و كثيرا ما كانت شعبية مشابهة لطبيعة المنطقة كالحذاء والقشابية والعمامة، ثم تطورت بفضل تطبيق تنظيمات الصومام وإنشاء مخابئ لصناعتها و أصبحت ملابس موحدة و نظامية و تميز غطاء رأس المجاهد باستعمال قبعة لها مقدمة من الأمام .

ب.الأكـل :كان الأكل شعبيا بسيطا يعتمد فيه كليا على المواطنين الذين لم يبخلوا بتقديم كل ما لديهم و أحسن ما عندهم من الغذاء في جو أخوي و تلاحم ثوري و كرم حاتمي وأدى سكان الريف فيه الدور الأساسي، وبعد تنظيمات مؤتمر الصومام توفرت هياكل التموين لجيش التحرير.

4. التسليح [16]: يعد من أصعب المشاكل التي واجهتها الجبهة وجيش التحرير الوطني في بداية الثورة في كيفية الحصول على السلاح ولهذا اعتمدت على تكوين مجموعات محلية على مستوى الأعراش و القرى و المدن ،تتولى مهمة جمع الأسلحة وإحصاء المواطنين المالكين لها من أجل تلبية طلبات المتطوعين في صفوف جيش التحرير وقد حاولت السلطات الاستعمارية حجز أسلحة الصيد المرخصة وأوكلت القيام بهذه المهمة إلى أعوانها من القياد و الباشاغات لكن هذه المحاولة فشلت أمام وعي المواطنين وتحمسهم للالتحاق بالثورة مسلحين أكثر مما كان يتصوره قادة الجبهة ، وقد استعمل جيش التحرير في مطلع الثورة أسلحة مختلفة تحصل عليها بمختلف الطرق و كانت تتمثل في بنادق الصيد و السلاح الأبيض (أغلبه من صنع محلي ومنه الخنجر البوسعادي) بالإضافة إلى الشاقور ، إلى جانب بعض الأسلحة من مخلفات الحرب العالمية الثانية مثل الستاتي والتي اشتراها المواطنون و تبرعوا بها للجيش أو جندوا بها ، ومع تطور الثورة تطورت أسلحة جيش التحرير ،و معظمها كان يفتكها أو يحصل عليها كغنائم من الجيش الفرنسي أو عن طريق اللجان الشعبية التي تدعمه بالذخيرة والأسلحة بمختلف الطرق.[17]

1.4. أنواع الأسلحة :

الأسلحة الفردية [18]:

– الستاتي ايطالي– مات 49 فرنسي(رشاش صغير من صنع فرنسي يستعمل لقذف القنابل) – مات 36/ 49 آلي من صنع فرنسي – السباعي الأمريكي– عشاري انجليزي– مسدسات 9 ملم – موسكوتو صنع فرنسي– خماسي ألماني– براف انجليزي– بنادق حربية انجليزية (303) .

الأسلحة الأوتوماتيكية :

– مات ألماني– بريطة تشيكوسلوفاكية– رشاش 30 أمريكي– فامبار– رشاش 30 ألماني – رشاش 24 فرنسي.

القنـابل : – قنابل المفرقعات اليدوية، – قنابل النارية، – قنابل الدخان .

أسلحة الميدان في بعض مناطق الولاية السادسة :

– هاون عيار 82 ملم– مدفع عيار 105 مم مجرور– هاون عيار 81 ملم– مدفع عيار 120 مم مجرور ،– هاون عيار 60 ملم، – هاون عيار 45 ملم – مدفع عيار 75 مم مجرور، – مدفع عيار 150 مم مجرور، – بـازوكـة ...

2.4. مصادر الأسلحة [19]: كان مصدرها في البداية عن طريق تبرعات المواطنين وغنائم جيش التحرير ثم تطورت بفضل الدوريات التي جلبت كميات هامة من الخارج [20].

3.4. مراكز تصليح الأسلحة [21]:

بالنسبة لمراكز التصليح كانت منتشرة في مختلف مناطق الولاية تقوم بتصليح الأسلحة المعطوبة كتغيير بعض أجهزتها المتكسرة و كذلك تطوير بعض الذخائر بعد تحريفها لتصبح صالحة للاستعمال وقد امتازت هذه الفترة بالصرامة في المحافظة على الأسلحة و الذخائر بواسطة المراقبة المستمرة من طرف المجالس العسكرية و ترك المبادرة الشخصية للأفواج للحصول على الأجهزة وبذلك استطاع المجاهدون أن يحولوا أسلحة العدو ضده، وكانوا يقومون بتصليح [22] القطع المعطوبة وإعادة الكثير منها للاستعمال، واجتهدوا في تحويل وتشغيل بعض القطع بنوع من الخرطوش إلى نوع آخر عندما نفذ خرطوشها الأصلي، ومن بين أولئك المجاهدين نذكر منهم على مستوى المنطقة الثانية علي بن عريوة و جودي بلقاسم، وعلى مستوى الولاية عموما: جغال العلمي و عمار العشي و دحماني درباك و عمراوي محمد و محمد قارة و حمراوي محمد و أحمد كريبع .

4.4. فوج الألغام [23]:

وكان من بين التنظيمات الأساسية لجيش التحرير حيث كان على مستوى كل ناحية فوج يتألف من مجاهدين مختصين في صنع الألغام المتنوعة و زرعها سواء في خطوط السكك الحديدية أو في الطرق المؤدية إلى مراكز العدو أو عبر المسالك التي يسلكها العدو في المناطق الجبلية.

وبفضل تطور خبرة المجاهدين في هذا الميدان أصبحوا يضعون الألغام في وسط أواني من الفخار حتى لا تكتشفها الآلات التي أصبح العدو يستعملها لكشف ألغام جيش التحرير الوطني.

5.4. سلاح الإشارة (حرب الأمواج) :

في بداية الثورة كان يعتمد على رجال الاتصال من المسبلين في نقل الرسائل التي تحمل الأخبار والمعلومات والتقارير الصادرة عن القيادة، ولقد واجهوا في ذلك عدة عراقيل فأحيانا كانت تصل الرسائل متأخرة فتفقد أهميتها أو تقع في يد العدو ويطلع على محتواها وبذلك كان عمل الاتصال شاقا وخطيرا [42]،ومع تطور الثورة واتساع نطاقها أصبحت الاتصالات غير قادرة على تغطية هذا المجال في الوقت المناسب، لذا اهتمت القيادة بإيجاد طرق أنجع لتأمين الاتصال بطريقة أسرع وبصورة أدق و يتجلى هذا الاهتمام في قرارات مؤتمر الصومام حيث تم تزويد جيش التحرير بسلاح الإشارة «الاتصال اللاسلكي» الذي جاء في الوقت المناسب ليساهم في حل بعض المشاكل التي بدأت تطرح على الثورة و تكاد تعرقل سيرها، وأصبح من الضروري على الثورة تأمين الاتصال الدائم و التنسيق بين المسؤولين، وفك العزلة التي كانت تهدد الوحدات العسكرية المنتشرة عبر التراب الوطني و تبليغ الأوامر و التعليمات و المعلومات و التوجيهات بكيفية سريعة و مضمونة إلى مختلف الأجهزة الثورية في نفس الزمان و المكان [25].

المحاولة الأولى: تم إنشاء شبكة عسكرية لسلاح الإشارة لتغطية المناطق عرفت نجاحا نسبيا [26].

المحاولة الثانية: تم تكوين فوج من التقنيين وإنشاء شبكة لاسلكية غطت هذه المرة جميع التراب الوطني في أوت 1957 و هكذا استفادت الولاية السادسة كسائر الولايات الأخرى من سلاح الإشارة، وجهزت بأحدث جهاز لاسلكي [27] (من نوع س6 من صنع أمريكي) و جاء هذا السلاح استجابة للمتطلبات العسكرية حيث الإرسال السريع و التقاط الأخبار من العدو و التنسيق بين الوحدات العسكرية و الترابط مع القيادة سياسيا من جهة و مع المناطق الأربعة من جهة أخرى و الوحدات الموجودة في الجبهات، وتمكن الجيش بواسطة هذا الجهاز من الاتصال

بوحداته في الجبال و في كل الأماكن وفي كل الأوقات و حتى أثناء المعارك أو بالقرب من مراكز العدو الذي حاول شل اتصالات جيش التحرير بالتشويش على سلاح الإشارة للثورة،وكان من الضروري تطوير سلاح الإشارة بإنشاء مصالح أخرى ولو كانت بسيطة فرضتها الظروف لتكمل بعضها البعض و لتزيد من فعالية هذا السلاح ومنها :

1.5.4. مصلحة التصنت : و مهمتها البحث عن أمواج العدو في شبكاته و التقاط كل ما يذاع من البرقيات قصد الاطلاع على المعلومات و الأخبار التي من شأنها إفادة قيادة الجيش بكل ما يجري في مناطق الولاية وباقي الولايات الأخرى من نشاطات حربية و نوايا العدو و ماكان يخططه أو يهيئه من عدوان ضد الوحدات بالمناطق الساخنة و المنظمات المختلفة التي كانت تعمل في ظل جبهة و جيش التحرير في المدن و القرى [28].

2.5.4. مصلحة الشفرة : أنشئت في نفس اليوم الذي قام به سلاح الإشارة بإرسال أول برقية بواسطة جهاز الراديو ، و كانت هذه المصلحة من ضروريات هذا السلاح لضمان سرية المراسلات وتبادل الكلام والحوار بين مختلف الوحدات والمناطق والقيادة وإرسال الوثائق ولذلك يتحتم أخذ الاحتياطات والإجراءات الضرورية بتغيير قواعد ومناهج وأساليب الإرسال عن طريق استعمال الشفرة والرموز الخاصة بهذا المجال حتى لا تكون عرضة لمصالح العدو و ضمان السرية.

3.5.4. تطوير سلاح الإشارة :

قام الضابط الثاني سليم [29] مسؤول جهاز اللاسلكي على مستوى الولاية:

– بإنشاء شبكة تغطي المناطق الأربعة للولاية و تجهيزها بجهاز من نوع س6 نفس عيار الجهاز الرئيسي وذلك بفضل اقتحام مراكز للعدو و الحصول على هذه الأجهزة .

– تأسيس مدارس في قمم الجبال، منها مدرسة مركز البالة بجبل امساعد (للتدريب و الصيانة و الإرسال) و يعتبر من المراكز الأولى على مستوى الولاية السادسة لتكوين مخبرين قادرين على تسيير الراديو عبر مناطق الولاية بالإضافة إلى إنشاء مراكز أخرى في (جبال محارقة ، الميمونة ، اكسوم ، أحمر خدو ، بوكحيل ... إلخ)، التي بفضلها تم تكوين و تأهيل عدد من المجاهدين الشباب و بفضل تفانيهم استطاعوا استعمال هذه الأجهزة رغم أن التكوين في هذا المجال يتطلب وسائل معينة و تحكموا في هذه التقنية ميدانيا و بوسائل بدائية و أصبحوا فيما بعد يسيرون الأجهزة اللاسلكية على مستوى المناطق و من بين هؤلاء المكونين نذكر الإخوة :

– الضابط الثاني : سليم مسؤول جهاز اللاسلكي على مستوى الولاية السادسة .

– الضابط : محمد معافي، حسين ساسي، يونس رزيق، عمار حشية، إبراهيم زناقة [30].

4.5.4. النتائج الميدانية لاستعمال سلاح الإشارة:

– تأسيس شبكة تحتوي على جهاز رئيسي و 4 أجهزة لكل منطقة .

– الاتصال دائما بين المسؤولين .

– فك العزلة و تبليغ الأوامر بكيفية سريعة عبر مختلف المناطق و بصفة موحدة و هذا ما كان يخشاه العدو .

– تبادل البرقيات بين الولاية و القيادة السياسية من جهة و الولاية و المناطق من جهة أخرى .

– أوامر و توجيهات للوحدات عبر المناطق .

– عروض للقيادة السياسية حول العمليات العسكرية .

– تزويد قيادة الولاية بمعلومات سرية تحتوي على مخططات العدو ، الإشارة إلى الشبكة السرية للعدو تحركاته و مناوراته .

– أسماء أنصار الحركة المناوئة و العملاء .

– البرقيات حول التنسيق بين الولايات و المناطق .

– استعمال الجهاز الرئيسي للولاية السادسة كهمزة وصل بين بعض الولايات و القيادة من جهة وبعض المناطق و قيادة ولاياتهم من جهة أخرى و هذا بعد تحطيم أو تعطيل أجهزتهم نذكر على سبيل المثال (الولاية الثالثة والمنطقة الثالثة للولاية الخامسة) .

– التقاط البرقيات المتبادلة بين وحدات العدو و استغلالها استغلالا سريعا لفائدة مختلف وحدات جيش التحرير[31].

5.5.4. مصلحة الصيانة و التصليح [32]:

أصبح من الضروري إنشاء مصلحة تهتم بصيانة وإصلاح هذه الأجهزة التي تتوفر عليها مصلحة الاتصالات اللاسلكية وذلك بتجنيد و تكوين شباب لهم معلومات في ميدان إصلاح أجهزة الاستقبال حتى أصبحوا تقنيين قادرين على القيام بهذه المهمة الدقيقة و الصعبة و في سنة 1960 أنشئت شبكات أخرى على مستوى النواحي العسكرية لمناطق الولاية، و بطلب من القيادة المركزية أرسلت قيادة الولاية إلى مختلف نقاط التراب الوطني عدة أجهزة و مخابرين.

و بفضل الإستراتيجية التي رسمتها قيادة الولاية و الطاقم الذي كان يسهر على أمن الأجهزة و الوثائق الرموزية استمر نشاط الجهاز اللاسلكي بالولاية السادسة [33]، وتتمثل في ما يلي :

– السرية المطلقة التي كانت مضروبة على أماكن تواجده و على تنقلاته .

– الحراسة الخاصة و التي كانت تتشكل من مجاهدين مختارين لهذا الغرض .

– اختيار أماكن تمركزه بدقة.

– الحماية و العناية و الصيانة.

و من المجاهدين الذين ساهموا في فريق سلاح الإشارة بالمنطقة الثانية :

كتقنيين: إبراهيم زناقة[34] يوسفي، سارية بودخيل [35]، جنيدات الشيخ،(وآخرون في المساعدة).

5. الأساليب القتالية: إن ظروف المنطقة و قساوة طبيعتها و اتساع رقعتها مع انعدام الغطاء النباتي في معظم نواحيها إلى جانب تعدد جبهات القتال المتمثلة في العدو الفرنسي من جهة و الحركات المناوئة للثورة من جهة

أخرى (كحركة بلونيس) ونظرا لعنف و ضراوة القتال عند التلاحم و للحشود الضخمة و الآليات الحربية المتطورة التي يدفع بها العدو في المعركة فرضت على جيش التحرير إتباع إستراتيجية حربية تتلاءم و ظروف منطقة نشاطه وميدان عملياته لمواجهة هذا التحالف الشرس الذي تجسده العناصر المذكورة اعتمد في ذلك على ما يلي :

-1 حرب العصابات بالاعتماد على العمل الفدائي ونصب الكمائن والاشتباكات والهجومات الخاطفة على مراكز العدو و ثكناته و التي غالبا ما تتم ليلا و تخريب منشآته الاقتصادية وعدم مواجهته في معارك نظامية طويلة وغير متكافئة إلا في حالة مباغتة العدو لهم، وبتطور أساليب العدو القتالية تطورت إستراتيجية الثورة بتخفيف الوحدات القتالية و تحاشي المواجهة المكشوفة إلا إذا فرضت عليه.

-2 حرب المواقع الثابتة أو (الخنادق) و هو أسلوب فرضته طبيعة المنطقة حيث يتحتم على كل مجاهد في كثير من الأحيان حفر مخبأ للاختباء به في حالة نشوب معركة و هي طريقة معتمدة كثيرا في هذه المنطقة وباقي مناطق الولاية السادسة وتعد جزء من خطة النجاح و الانتصار على العدو في كثير من معارك جيش التحرير .

يتطلب من جيش التحرير الثبات و اختيار المكان الأصلح للمواجهة مع عدم التنقل في النهار أو الانسحاب إلا ليلا و في إطار منظم يضمن سلامته و كثيرا ما كان فك الحصار لا يتم إلا ليلا و بقوة السلاح[36].

6. مراكز جيش التحرير:كان جيش التحرير موزعا حسب ظروف وطبيعة المنطقة وتواجد العدو وأعوانه ولم تكن له مراكز ثابتة نظرا لعدم استقراره في مكان واحد تماشيا ومتطلبات الحرب الثورية والتنقل السريع والمستمر لوحداته وتوزيعها بشكل يضمن تواجدها وقربها من الجماهير الشعبية في الأرياف والقرى والمدن بهدف حمايتها والاتصال بها وضمان دعمها بالمؤونة وأفواج المتطوعين والمسبلين والفدائيين وإشعارها بقوة الثورة واستمرارها وتواجدها في كل مكان و هذا لم يمنعه من اتخاذ جبال الولاية و مناطقها الحصينة قلاعا له و قاعدة ينطلق منها لضرب العدو و ميدانا لنشاطه العسكري، ومن تكوين بعض المراكز في المناطق الجبلية الحصينة مثل جبل مناعة وجبل سن الباء وجبل الأزرق كنقاط للبريد أو لتخزين المؤونة الاحتياطية للجيش

و تموينه أو لاستقبال المشبوهين و المتابعين من طرف العدو أو العجزة من المسبلين و الفدائيين و المجاهدين [37].

7. التنظيمات الإدارية للجيش [38]: تقوم قيادة الجيش بإعداد تقارير رسمية تضبط في سجلات تخص مختلف الجوانب

العسكرية و التنظيمية و السياسية و الاقتصادية بالإضافة إلى التقارير الشهرية و الدورية ومن هذه السجلات:

– سجلات تخص قوائم المجاهدين و تحتوي على البطاقة الشخصية للمجاهد (تاريخ تجنيده و الوسام والفرع ونوع ورقم سلاحه وعدد الذخيرة).

– سجلات لقوائم الشهداء تحتوي على البطاقة شخصية للشهيد (تاريخ تجنيده وتاريخ و مكان و أسباب استشهاده)

– سجلات تخص قوائم المتنقلين – سجلات تخص المجروحين و المرضى – سجلات تخص المنظمين في صفوف العدو – سجلات تخص الأحكام الصادرة عن المحاكم العسكرية – سجلات محاضر الاجتماعات – سجلات البريد

الصادر و الوارد – سجلات العمليات الحربية ونتائجها – سجلات تخص المدخولات و المخروجات المالية – سجلات المدخولات و المخروجات من المؤن و الأدوية و الذخائر الحربية .

8. التكوين العسكري : وكان يجري بصفة منتظمة و يتناول جوانب الانضباط و الحزم و التضحية و أساليب حرب العصابات وكيفيات اختيار مواقع الدفاع و حفر الخنادق و الدفاع الشخصي و استعمال السلاح الأبيض و رمي القنابل وتصويب السلاح و استعمالات كل نوع منه و كيفية فك القطع و تركيبها و تنظيفها و كيفيات صنع الألغام و فرسها و زرعها و تصليح قطع السلاح المعطوبة حيث تكونت عدة أفواج على يد المجاهدين صناع الألغام الأوائل الذين نذكر من بينهم :

المنطقة الثانية : المشرف والموجه لفوج الألغام الملازم العسكري الشهيد أحمد زرزي، زيتوني بالعيش، قشام بن علية، وعلي بن عريوة والزيوش حسن وغيرهم.

على مستوى الولاية عموما: جغال العلمي و عبد القادر بعيو و بوعلام و بودي و أحمد لروي ومحمد شعبان تكوتي و الصالح حوفاي و احمد كربع ، الذين بفضلهم تحطمت المئات من آليات العدو و ألحقوا به خسائر كبيرة في الأرواح والعتاد [39].

9. المحاكم العسكرية [40]:

مؤسسة في جميع المستويات و تختلف تركيبتها و صلاحياتها حسب درجة المخالفة و قوانين صادرة عن قيادة الولاية ترتب المخالفات و العقوبات و تحفظ حقوق الثورة و المتهم وجميع القضايا لا تنفذ إلا بحكم (حضوري أو غيابي)، و تتألف المحكمة العسكرية من سبعة أعضاء دائمين بالمنطقة و الولاية و هم على النحو التالي:

– رئيس المحكمة – المسجل – قاضي الصلح – محامي القانون – ثلاثة أعضاء مستشارون [41].

وكل حكم يجب أن يرتكز على الحجج الدامغة و هي : – الاعتراف – الشهادة الشرعية.

ويسجل محضر بحث المتهم و الوثائق التي تثبت إدانته و الحكم عليه في دفتر المحاكم العسكرية و يمضي عليه جميع أعضاء المحكمة ما عدا المحامي، وتختص محكمة المنطقة بالنظر في :

– قضايا الجنود الأوليين – الجنود – أعضاء المجالس البلدية – المدنيين .

أما محكمة الولاية فتتولى محاكمة المسؤولين من العريف فما فوق في إطار الترتيبات المنصوص عليها في مؤتمر وادي الصومام ، وتنفيذ الأحكام طبقا لما جاء في البند الرابع من الفصل الأول من القانون الداخلي للجيش.

1.9. العقـوبات [42]:

وتكون حسب نوع المخالفة و تقسم إلى أربعة أنواع:

النوع الأول: عمل إجباري تنفذه القسمة على الجنود فقط و التوبيخ الشفوي أو الحراسة (تنفذه القسمة من جندي أول إلى مساعد).

النوع الثاني: رسالة توبيخ أو تبديل(تنفذه المنطقة من جندي إلى عريف أول) ،أو السجن من يوم إلى ستة أيام، أو نزع السلاح من 5 إلى10 أيام (تنفذه الناحية من جندي إلى عريف أول) أو التوقيف عن العمل من 5

إلى 10 أيام (تنفذه المنطقة من جندي إلى ملازم أول).

النوع الثالث: – السجن لمدة 25 يوم، أو التنزيل إلى رتبة أدنى : (تنفذ هذه العقوبات المنطقة من الجندي إلى مساعد)، أما فما فوق الجندي الأول تنفذه الولاية.

– نزع الوسام مع التبديل أو الحرمان من الترقية (تنفذه الولاية على بقية الرتب من جندي أول فما فوق) .

النوع الرابع : نزع الوسام أو الإعدام [43].

الخاتمة:

إن جيش التحرير الوطني يمثل القوة الأساسية الفعالة في الثورة التحريرية و من ورائه جماهير الشعب والمناضلين بجميع عناصرهم و فئاتهم النشطة وتعد القاعدة التي تمد جيش التحرير بكل ما يحتاج إليه من الرجال و المؤونة و هو المصدر الرئيسي الذي تستمد منه الثورة قوتها البشرية و المادية والمعنوية.

كما كانت معارك واشتباكات و كمائن جيش التحرير تختلف حسب طبيعة المنطقة و حسب تطورات العمليات العسكرية و إمكانياته في التمويه والاختفاء معتمدا على عنصر المباغتة والسرعة وفق مبادئ حرب العصابات التي مكنته على الرغم من قلة عدده وعتاده من مواجهة أكبر قوة استعمارية في العالم.

و نستنتج أن هذه التنظيمات المدنية و العسكرية و شبه العسكرية و القضائية التي طبقتها جبهة التحرير مع الصرامة في تطبيق قوانين الثورة أعطتها دفعا قويا وحماسا في نفوس المناضلين و المواطنين و استجابة لمتطلبات جبهة و جيش التحرير و التي مكنته من تحقيق انتصارات سياسية و عسكرية في الداخل و الخارج و مواجهة السياسة الفرنسية و أساليبها ومخططاتها و السير في طريق تحقيق النصر و استرجاع السيادة و الاستقلال .

ونستخلص من ذلك دور الإيمان الذي إذا تسلح به المرء كان قويا في أخلاقه وتفكيره وعمله و جهاده و بهذه الروح العالية التي تَغلِب و لا تُغلَب تمكن المجاهدون من إحباط كل الأساليب و الوسائل الحربية التي طبقها الاستعمار الفرنسي فكان ذلك هو سر نجاح و قوة الثورة .

الهوامش :

[1] كان لكل قائد من جيش التحرير « دليل « عارف بالمنطقة و طبيعتها في كل عرش أو قرية توجه إليها مع جنوده مهمة هذا الدليل (المرشد) تبليغ أوامر الثورة و إيجاد مناضلين مكلفين ببث الوعي الثوري و إعطاء وجهة نظر الثورة و التعبئة لها ماديا و معنويا، أنظر:
– المنظمة الوطنية للمجاهدين ، التقرير الجهوي لكتابة تاريخ الثورة ، المنعقد بالجلفة من 1 إلى 3 ماي 1983، ص 02.

[2] المنظمة الوطنية للمجاهدين المنظمة الوطنية للمجاهدين، التقرير الجهوي الثاني لكتابة تاريخ الثورة، المنعقد ببسكرة يومي 05، 06 فيفري 1985، المحور الثاني،ص 09.

[3] المصدر نفسه ، ص 10 .

[4] المصدر نفسه ، ص 11 .

(5) المصدر نفسه ، ص 12 .
(6) المصدر نفسه، ص 14.
(7) جريدة المجاهد، العدد 11، بتاريخ 1/11/1957، ص 10.
(8) المرجع نفسه ، ص 17.
(9) المنظمة الوطنية للمجاهدين ، تقرير بسكرة ، المحور الثالث ، المصدر السابق ، ص 45 .
(10) المنظمة الوطنية للمجاهدين ، تقرير الجلفة ، المصدر السابق ، ص 05 .
وللمزيد من الإطلاع الرجوع إلى : – الزغيدي محمد لحسن، مؤتمر الصومام وتطور الثورة التحريرية الجزائرية 1956–1962 ، المؤسسة الوطنية للكتاب، الجزائر، 1989، ص 138 .
(11) أحسن بومالي، إستراتيجية الثورة الجزائرية في مرحلتها الأولى 1954/1956 ، منشورات المتحف الوطني للمجاهد، الجزائر،ب ت، ص 106.
(12) جريدة المجاهد، العدد 11، بتاريخ 1/11/1957، ص10.
(13) المنظمة الوطنية للمجاهدين ، تقرير الجلفة ، المصدر السابق ، ص 01 .
(14) كمثال على ذلك عملية فرار كبرى حدثت بثكنة القنيطرة بالمغرب في شهر مارس 1956 وفرار حوالي 100 مجند من صفوف العدو والتحاقهم بصفوف المجاهدين بالولايتين 5 و 6 ومجموعة منهم التحقت بالمنطقة الثانية، – «عن أرشيف جمعية أول نوفمبر وملحقة متحف المجاهد بالجلفة، شهادات مسجلة لبعض المجاهدين بالصوت والصورة حول النشاط الثوري في المنطقة «.

(15) المصدر نفسه ، ص 05 .
(16) المنظمة الوطنية للمجاهدين، الملتقى الوطني الثاني لتاريخ الثورة «من 10–8 ماي 1984»، الجزء الثاني من المجلد الأول، طباعة ونشر قطاع الإعلام والثقافة والتكوين، الجزائر ، ص 243.
أنظر كذلك : المنظمة الوطنية للمجاهدين ،تقرير بسكرة ، المحور الثاني ، المصدر السابق ، ص 44 .
(17) على سبيل المثال كانت بعض اللجان الشعبية تنشط بمدينة الجلفة في هذا المجال و من بين أعضاءها شونان محمد، حسان عبد القادر، قاضي النعاس، زيراوي عطية، خزور بلقاسم عيواز، بن عياد بن عياد و دروازي الحاج فايد. حيث يذكر شونان عباس و سائق شاحنة المقاولة السعيد صادق أن الشيخ شونان كان يُسخر شركة مقاولته و عمالها لخدمة النشاط الثوري فكان على اتصال ببائع مواد البناء الفرنسي بيكوا اليهودي الأصل و الفرنسي تيدو الذين كان يتعامل معهما في إطار نشاطه و تحت هذا الغطاء كان يشتري منهما بعض الأسلحة كما كان يتحصل عليها من زوجة صديقه رابحي دحمان الفرنسية الذي كان يعمل مراقب للبناء عند الإدارة الفرنسية و يتوسط لشونان للحصول على المشاريع و كان يخزن الأسلحة في معمله لصنع قوالب البناء و كذلك في سقف المنزل تحت القرميد و انه في إحدى المرات في بداية 1958 اشترى كمية من الأسلحة و وضعها في شاحنة مغطاة بالرمل و انضمت لقافلة الجيش الفرنسي التي كانت تتجمع في محطة القطار و لا تعبر الطريق الوطني نحو الجزائر إلا بالحراسة و عندما وصلت القافلة إلى عين معبد اتجهت إلى المكان المعين لها و تم شحن هذه بالأسلحة لجيش التحرير و يذكر السائق انه لم يكن على علم بذلك و أنه فوجئ بهذا لأنه كان من العادة أن يأخذ مواد البناء إلى مشاريع المقاولة في القديد و زنينة، وهذا حسب شهادة شونان عباس و السائق السعيد الصادق في لقاء معهما في صائفة 2008.
(18) أحسن بومالي ، المرجع السابق ، ص 91 .
(19) المنظمة الوطنية للمجاهدين ، تقرير بسكرة ، المحور الثالث ، المصدر السابق ، ص 04.

(20) سبق ذكرها أنظر ص 61 .
(21) المنظمة الوطنية للمجاهدين ، تقرير بسكرة ، المحور الثاني ، المصدر السابق ، ص 45 .
(22) أرشيف جمعية أول نوفمبر وملحقة متحف المجاهد بالجلفة، شهادات مسجلة لبعض المجاهدين بالصوت والصورة حول النشاط الثوري في المنطقة، ومنهم : هتهات بوبكر ، فضة عبد القادر ، حسين رويس ، قشام بن علية .

(23) المصدر نفسه ، ص 47 .

(24) موسى صدار ، « تطور المواصلات اللاسلكية 56،62 » ، التسليح والمواصلات أثناء الثورة التحريرية 1956–1962 ، منشورات وزارة المجاهدين ، المركز الوطني للدراسات والبحث في الحركة الوطنية وثورة أول نوفمبر 1954 ، ص 18 .
(25) عبد الكريم حساني ، « سلاح الإشارة وتطوره » ، التسليح والمواصلات أثناء الثورة التحريرية 1956– 1962 ، المركز الوطني للدراسات والبحث في الحركة الوطنية وثورة أول نوفمبر 1954، الجزائر، 2001، ص 38 .
(26) يعود الفضل إلى إنشاء هذا النوع من السلاح إلى المجاهد الكبير عبد الحفيظ بوصوف (المبروك).
(27) هذا الجهاز نقله ، العريف سليم ، معه من المغرب في أواخر 1957 واشتغل عليه حتى سنة 1962 لأنه كان يقوم بإصلاحه وهو الذي يرسل ويستقبل البرقيات ويصلح العطب ، وكان هذا الجهاز يزن 50 كغ بالإضافة إلى المولد الكهربائي الذي يزن نفس الوزن ، كان المجاهدون يحملونه بالتناوب على ظهورهم إبان المعارك ويقطعون به مسافة 40–30 كم كل ليلة ، ولتشغيله يتطلب أربعة مجاهدين يعملون دون انقطاع .
أنـظر : – عمر صخري ، «نظام سلاح الإشارة « ، التسليح والمواصلات أثناء الثورة التحريرية 1956–1962 ، المرجع نفسه، ص 44
(28) العريف الجيلالي المدعو سليم ، « تنظيم سلاح الإشارة « ، التسليح والمواصلات أثناء الثورة التحريرية 1956–1962 ، المرجع نفسه ، ص 181
(29) العريف جيلالي المدعو (سليم) التحق بصفوف الثورة مع بداية 1956 و التحق كمتمرن (متربص) بمدرسة سلاح الإشارة التي أنشاها العقيد بوصوف على التراب المغربي و بعد تخرجه التحق مع الفوج في نفس التخصص بالولاية السادسة برفقة زناقة إبراهيم (شهيد) و تزامن قدومه مع عودة الضابط عمر إدريس من رحلته إلى المغرب و عمل مدة ضمن منطقة العمليات رقم (9) التابعة للولاية الخامسة و بعد إعادة هيكلة الولاية السادسة سنة 1958 التحق بمجلس الولاية بقيادة الحواس ، رقي سليم إلى رتبة مسؤول عن جهاز الإشارة ، و لعب هذا النوع من السلاح دورا فعالا خلال ثورة التحرير خاصة في مجال ربط الاتصالات بين الولاية و القيادة العامة من جهة و بين مختلف مناطق الولاية من جهة أخرى ، وبقي ينشط و يقدم الدعم المعلوماتي إلى غاية الاستقلال ، و قد شارك المرحوم سليم في الملتقيات الجهوية للولاية السادسة لكتابة تاريخ الثورة و قدم شهادته في هذا المجال بالملتقى الجهوي المنعقد ببوسعادة .

أنظر : – المنظمة الوطنية للمجاهدين، التقرير الجهوي الثالث لكتابة تاريخ الثورة المنعقد ببوسعادة ، يومي 16 ، 17 أفريل 1987.، المحور الثاني، ص 21.

(30) أرشيف جمعية أول نوفمبر وملحقة متحف المجاهد بالجلفة، شهادات مسجلة لبعض المجاهدين سمعية

بصرية حول النشاط الثوري في المنطقة .

(31) المنظمة الوطنية للمجاهدين، تقرير بوسعادة، المحور الثاني، المصدر السابق ، ص 23.

(32) المنظمة الوطنية للمجاهدين ، تقرير بسكرة ، المحور الثاني ، المصدر السابق ، ص 37 ، وانظر كذلك :

– المنظمة الوطنية للمجاهدين ، تقرير بوسعادة، المحور الثاني، المصدر السابق ، ص 24.

(33) حيث أن جميع الأجهزة بقيت محفوظة و على حالها إلى غاية الاستقلال. ولهذا استمر توظيف الجهاز الرئيسي و معظم الأجهزة إلى غاية الاستقلال و هي الآن محفوظة بمتحف المجاهد . أنظر : – المنظمة الوطنية للمجاهدين، تقرير بسكرة، المصدر نفسه ، ص 38.

(34) زناقة إبراهيم : مصلح الأجهزة و تكون مع سليم في مدرسة الإشارة بالتراب المغربي استشهد في مركز البالة برفقة يوسفي من الأغواط في ربيع 1958 .

(35) من مواليد مدينة البيض سنة 1926 كان مجندا بالجيش الفرنسي التحق بصفوف الثورة سنة 1956 بنواح البيض ثم تحول إلى المنطقة الثامنة الولاية الخامسة بجبال القعدة قبل أن يتحول إلى منطقة العمليات برفقة الكتيبة التابعة لعمر إدريس ثم صار إطارا بالمنطقة الثانية إلى غاية الاستقلال « 44 من أرشيف جمعية أول نوفمبر وملحقة متحف المجاهد بالجلفة، شهادات مسجلة لبعض المجاهدين بالصوت والصورة حول النشاط الثوري في المنطقة، « .

(36) المصدر نفسه ، ص 05 .

(37) المصدر نفسه ، ص 04 .

(38) المصدر نفسه ، ص 24 .

(39) أرشيف جمعية أول نوفمبر وملحقة متحف المجاهد بالجلفة، شهادات مسجلة لبعض المجاهدين بالصوت والصورة حول النشاط الثوري في المنطقة، ومنهم : فضة عبد القادر، سارية بودخيل.

(40) المنظمة الوطنية للمجاهدين ، تقرير بسكرة ، المحور الثاني ، المصدر السابق ص 28 .

(41) Mohammed Guentari' op.cit ' p 230.

(42) المصدر نفسه ، ص 30 .

(43) انظر : – المنظمة الوطنية للمجاهدين ، تقرير بسكرة ، المحور الثاني ، المصدر السابق ، ص 30.

– وكل من عوقب ثلاث مرات بنوع من أنواع العقوبات السابقة ينتقل الحكم عليه إلى النوع الذي يليه .